

في الحدث

■ حازم مبيضين

سوريا إلى التدويل

يوماً بعد يوم ينزلق الملف السوري من بين يدي الجامعة العربية سواء برضاها أم برغم أنفها ليستقر في حضان مجلس الأمن الدولي لتلبية لدعوة بعض المعارضة السورية بتدويل الملف، والدلائل شديدة الوضوح ابتداءً من مظاهرات أمس في المدن السورية التي انتقلت تحت شعار التدويل مطلبنا مروراً بتصريحات الرئيس أوباما حول ضرورة التدويل وما تبعها من إرسال جيفري فيلتمان، مساعد الوزير كليتوتون إلى القاهرة، لإجراء مشاورات مع مسؤولي الجامعة العربية بشأن الوضع في سوريا، وصولاً إلى تصريحات الشيخ القطري حمد بن جاسم بعد محادثاته مع الأمين العام للأمم المتحدة حول ارتكاب بعثة المراقبين العرب أخطاء والمطالبة بمساعدة "فنية" من المنظمة الدولية.

المعارضة السورية المتنوعة المشارب، ليست متفقة حتى اليوم إلا على هدف تغيير النظام، وهي مختلفة في كافة التفاصيل للوصول إلى ذلك الهدف، وهذا في أحد جوانبه ممارسة ديمقراطية، برغم أن البعض يأخذ عليها ذلك، غير أن ذلك في جانب آخر يعود إلى تخبط مغل يدفع ثمنه السوريون من دمهم، وكان بارزاً في هذا الإطار تنصل المجلس الوطني السوري من اتفاق كان عقده مع هيئة التنسيق الوطنية وتحدت فيه فترة الانتقالية، إذا تمت إطاحة النظام وعلى قاعدة أن الوثيقة الموقعة في القاهرة تتعارض مع البرنامج السياسي للمجلس ومع مطالب الثورة السورية، وكان الوطني يعتبر أن على الآخرين الرضوخ لرؤيته فيما يتعلق بشأن نطاق التدخل الأجنبي المطلوب، وهو بذلك يدعي أنه الممثل الوحيد للشعب السوري ويرفض قبول قوى المعارضة الأخرى، ويعترض على تشكيل لجنة تعنى بقيادة العمل العام.

الجامعة العربية وعلى لسان أمينها العام نبيل العربي، ومن خلال بعثة مراقبيها غير المحترفين اعترفت باستمرار وجود قنصية وإطلاق للنيران، لكنها دافعت عن البعثة، وقال فيها إنها أمنت إطلاق سراح سجناء سياسيين وانسحاب بعض المظاهر المسلحة من مراكز المدن، وفي المقابل فإن لجان التنسيق المحلية، التي تقوم بتنظيم المظاهرات، دانت إخفاقات بعثة المراقبين، واتهمتهم بعدم الالتزام بوعايد وصولهم في أماكن بعينها ما تسبب بوقوع الكثير من القتل، إضافة إلى الاعتراض على اختيار الجنرال السوداني، محمد الدابي، لترؤس البعثة رغم أنه مطلوب للجناحية الدولية بتهمة ارتكاب عمليات ضد الإنسانية ضد حقوق الإنسان. يؤشر انهيار محاولات تشكيل تحالف بين معارضي النظام، وتأثير ذلك سلباً على مواقف الحكومات الغربية الساعية إلى التعامل مع صوت موحد معارض للأسد، إلى صعوبة المرحلة المقبلة، وكيفية تطور حركة الاحتجاجات إلى حكومة، في حال تغيير بنية النظام وطبيعته، وفي ظل تراجع أولوية الدم السوري إلى ما وراء انشغال المعارضين بالكاسب المنتظرة بعد رحيل النظام، وعدم جديتهم في وضع برامج حقيقية للدولة السورية الديمقراطية المدنية، والاكتفاء بمطلب إطاحة بشار والبعث ولو على يد قوى أجنبية علينا الاعتراف مسبقاً أن مصلحة الشعب السوري ليست أولوية عندها.

إيران وهي حليف أساسي لدمشق تتحرك عسكرياً في مياه الخليج، وتهد بإغلاق مضيق هرمز، دون أن تشير إلى تعلق ذلك بتطورات الملف السوري، وتركيبا التي خفت صوتها مؤخراً تتناقش في طهران حول الأزمة السورية، وحزب الله اللبناني يضع يده على زناد شن حرب ضد إسرائيل، والجيش السوري الحر يهدد بعمليات نوعية ضخمة ضد النظام الحائر من أين يصمد الضربات المؤلمة، وهو يضع كل بيضه في سلة روسيا والصين، ويقدم بمشاريع إصلاح يرفضها المعارضون، والمعارضة منقسمة على نفسها، والدول الغربية تترصص، والدم السوري يسيل في شوارع المدن والساحات، والتجربة الليبية تتصدر الواجهة وهي تطلب تكرارها، وعلى وقع ذلك كله، سينتقل الملف السوري سريعاً إلى التدويل ليثبت أن الأمة العربية لم تتعلم شيئاً من دروس ربيعها.



اثر الانفجار في حي الميدان (ا ف ب)

انفجار يهزوسب دمشق

في الشرق الأوسط. ويأتي اللقاء قبل الاجتماع المرتقب الأحد المقبل للمجموعة الوزارية المعنية بالأزمة السورية بمقر الجامعة العربية بالقاهرة لبحث تقارير بعثات المراقبة العربية الموجودة حالياً في سوريا لمراقبة تنفيذ بنود المبادرة العربية لوقف العنف في سوريا. وحول اجتماع مجلس الأمن الثلاثاء المقبل بشأن سوريا، صرح فيلتمان لبي بي سي بأن المجتمع الدولي بانتظار ما سيسفر عنه اجتماع وزراء الخارجية العرب للتعرف على مدى التزام النظام السوري بتنفيذ المبادرة العربية وعلى ضوء هذه المعلومات ستتحصد مواقف الولايات المتحدة والدول الأخرى بشأن الخطوات المقبلة التي سيتم اتخاذها ضد النظام السوري.

الموجودة في سوريا حالياً لزيارة المواقع التي تقول إن عمليات التعذيب جرت فيها، وذلك للتحقق من أن الحكومة قد أوقفت مثل هذه الممارسات.

واعلنت وسائل إعلام سورية رسمية إطلاق سراح ٥٥٢ سجيناً اعتقلوا بسبب مشاركتهم في المظاهرات التي تشهدها البلاد. وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" أن السجناء المفرج عنهم هم الذين "لم تتلطخ أياديهم بالدماء".

اجتماع

في غضون ذلك التقى جيفري فيلتمان مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى والأمين العام لجامعة الدول العربية في القاهرة لبحث تطورات الأزمة السورية والموقف بالنسبة لعملية السلام

المسؤولية عن انفجاري ٢٢ ديسمبر/ كانون الأول الماضي. وبينما أشارت الحكومة إلى امكانية تورط تنظيم القاعدة، اتهمت المعارضة السلطات السورية بالوقوف وراءه.

مظاهرات الجمعة

وكان نشطاء سوريون معارضون قد دعوا في وقت سابق إلى خروج مظاهرات حاشدة امس الجمعة للمطالبة بتدويل الأزمة الراهنة في بلادهم، والتي تقترب من شهرها العاشر، من جهة أخرى، قالت منظمة "أفان" الدولية المناصرة للديمقراطية إنها وثقت أكثر من ستمئة حالة لسوريين عذبوا حتى الموت على يد قوات الأمن. ودعت المنظمة بعثة المراقبين التابعة للجامعة العربية

بثأ التلفزيون السوري دماء مائة ونواتف زجاجية مكسرة يبدو أنها لحافلة للشرطة. واستهدف الانفجار مركزاً لقوات حفظ النظام في حي الميدان قرب مخفر الشرطة في المنطقة المجاورة لجامع الحسن المشهور بخروج مظاهرات معارضة منه. وقد توجه وفد من بعثة المراقبين التابعة للجامعة العربية إلى موقع الانفجار لمعاينته. ونقلت وكالة اسوشيتد برس عن مسؤول سوري، رفض الكشف عن هويته، أن الانفجار استهدف حافلة شرطة. ووصفت وسائل إعلام رسمية الانفجار بالعمل "الإرهابي". ويأتي انفجار الجمعة بعد أسبوعين من وقوع انفجارين استهدفا مباني تابعة لجهات انتحاري واستهدف قوات من الأمن وحفظ النظام والمدنيين. وأظهرت الصور التي

□ دمشق / B.B.C

هز انفجار حي الميدان وسط العاصمة السورية دمشق صباح الجمعة، وذلك قبل وقت قصير من انطلاق مظاهرات تدعو إلى تدويل الأزمة في البلاد. وأكد مراسل بي بي سي في دمشق وقوع الانفجار. وذكر التلفزيون السوري أن "انتحارياً" فجر نفسه قرب إشارة ضوئية مما أدى إلى مقتل وجرح العشرات، غالبيتهم من المدنيين. وقال وزير الداخلية السوري محمد الشعار إن ضحايا الانفجار بلغ ١١ قتيلاً و٦٣ جريحاً وهناك أشلاء لم يعرف عدد أصحابها. وأشار الوزير خلال تفقده موقع الحادث إلى أن التفجير نفذ انتحاري واستهدف قوات من الأمن وحفظ النظام والمدنيين. وأظهرت الصور التي

مقتل ٣٠٠٠ شخص في جنوب السودان

□ جوبا / C.N.N

وهاجم حوالي ٦٠٠٠ مسلح من شباب قبيلة النوير في الأسبوع الفائت الى بلدة بيبور النائية التي تقطنها قبيلة مورلي الخصمة بعد ان اتهموها بسرقة مواشيهم ولم ينسحبوا الا بعدما فتحت القوات الحكومية النار. وفقد أكثر من الف طفل يخشى ان يكونوا قد اختطفوا فيما سرقت عشرات آلاف الأبقار بحسب كوني الذي ينتمي الى قبيلة المورلي. وقالت منسقة الامم المتحدة لجنوب السودان ليز غراند في وقت سابق هذا الاسبوع انها تخشى مقتل "العشرات وربما مئات" من الأشخاص. وقال وزير الاعلام في ولاية جونقلي ايراك اجيبا "أجل سقط ضحايا، لكننا لا نملك التفاصيل ولا يمكننا تأكيد معلومات المفوض في الوقت الحالي". وقال المتحدث باسم جيش جنوب السودان فيليب اغوير "نتنظر تقارير قواتنا على الارض". و اضاف "كي يكون التقييم موثوقا عليهم ندخل القرى لاحصاء

قتل أكثر من ٣٠٠٠ شخص في مجازر قبيلية وحشية في جنوب السودان الماضي أجبرت الالف على الفرار، على ما أعلن المسؤول المحلي في المنطقة المعنية الجمعة. وقال المفوض المسؤول عن مقاطعة بيبور في ولاية جونقلي جوشوا كوني "حصلت عمليات قتل جماعية، مجزرة". وتابع "قمنا بتعداد الجثث وأحصينا حتى الآن مقتل ٢١٨٢ امرأة وطفلاً و٩٥٩ رجلاً". وينظر ان تؤكد الامم المتحدة ومسؤولو جيش جنوب السودان الحصيلة تعذر الحصول على تأكيد للمعلومات الواردة من المنطقة النائية من مصدر مستقل. وان تأكدت الأرقام فستكون هذه المجازر أسوأ مواجهات قبيلية في الدولة الفتية التي استقلت عن السودان في تموز/يوليو.

في الدولة. وأشار ماريايل إلى أن المجلس قرر نشر المزيد من القوات لضمان الأمن، كما قرر تشكيل لجنة رفيعة المستوى لتحقيق الصالحة بين قبيلتي "النوير" و"المورلي". وقد أرسلت الأمم المتحدة كتيبة من قوات حفظ السلام إلى بيبور في الأسبوع الماضي وسط تقارير تفيد بأن أعضاء من قبيلة النوير كانوا يسيرون في اتجاه البلدة، التي تعد موطناً لقبيلة المورلي، بعد الهجوم على قرية لوكانغول. واندلعت توترات عرقية في ولاية جونقلي في جنوب السودان، حيث القبائل تتقاتل على أراضي الرعي وحقوق المياه، وسط غارات على المشايخ واختطاف النساء والأطفال. والعنف في ولاية جونقلي هو الأحدث في سلسلة اضطرابات تهز دولة جنوب السودان، والتي اكتسبت استقلالها رسمياً في يوليو/تموز بعد الانفصال عن الشمال.

الاندبندنت: أميركا لم تعد قادرة على خوض الحروب

□ لندن / رويترز

وافغانستان في العقد الاول من القرن الحادي والعشرين، يقول اوباما ان بلاده لن تكون لديها الموارد لخوض حربين في آن واحد. وتقضي الخطة الجديدة بتقليص القوات الامريكية بنحو نصف مليون فرد وستركز على مكافحة الإرهاب ومواجهة تحديات صاعدة في اسيا بقيادة الصين. وتنقل الصحيفة قول اوباما: "نطوي صفحة عقد من الحروب" ويضيف ان بلاده تواجه الآن "لحظة

بتشكيل مجموعة إرهابية وقيادتها". وتعتبر محاكمة مجموعة "ارغينكون" واحدة فقط من العديد من المحاكمات التي يتهم فيها عسكريون وعلمانيون بالتآمر على الحكومة التركية. ودافع بعض الضباط المتهمين في قضية "ارغينكون" بأنهم تصرفوا بناء على الأوامر الصادرة إليهم من ضباط أعلى رتبة. يذكر أن الجيش التركي ظل ينظر إلى نفسه لفترة طويلة باعتباره الضامن للدستور العلماني في البلاد. ونفذت القوات المسلحة التركية ثلاثة انقلابات خلال الفترة بين عامي ١٩٦٠ و١٩٨٠.

حسب رئيس الأركان التركي السابق بتهمة التخطيط للإطاحة بالحكومة

□ اسطنبول / رويترز

ويعد باشبوغ، الذي تقاعد عام ٢٠١٠، أرفع ضابط يعقل على خلفية قضية شبكة "ارغينكون" السرية. واتهمت النيابة العامة عام ٢٠٠٣ شبكة "ارغينكون" القومية المتشددة بمحاولة الإطاحة برئيس الوزراء رجب طيب اردوغان. اعتبر باشبوغ الاتهامات الموجهة إليه "مضحكة مبكية"، ويحاكم حالياً حوالي ٤٠٠ مشتبه به في هذه القضية.

ونقلت الوكالة عن اليكاي سيزر المحامي الموكل بالدفاع عن باشبوغ قوله إن موكله "وضع للأسف في الحسب الاحتياطي لانتماثة وقيادته منظمة إرهابية ومحاولته الإطاحة بالحكومة".

أعلن في تركيا الجمعة عن حبس رئيس الأركان السابق للجيش لاتهامه بالتخطيط للإطاحة بالحكومة. وذكرت وكالة انباء الاناضول التركية أن الجنرال ايلكر باشبوغ وضع في الحسب الاحتياطي بتهمة السعي للإطاحة بالحكومة.



الاخوان والنور يعززان تصددهما الانتخابات المصرية والوفد ثالثاً

□ القاهرة / وكالات

أظهرت المؤشرات الأولية لنتائج الجولة الأولى من المرحلة الثالثة لانتخابات مجلس الشعب في مصر تعزيز حزب "الحرية والعدالة"، النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، بصدارته للسباق الانتخابي بحصد العدد الأكبر من مقاعد هذه المرحلة.

ويأتي حزب النور ذو التوجه السلفي في المركز الثاني يليه حزب الوفد الجديد في المركز الثالث بعد أن حل ثالثاً في

المرحلة الثانية متفوقاً على تحالف "الكتلة المصرية" الذي لم يحصد المقاعد المتوقعة منه في هذه المرحلة. وكانت معظم اللجان في الدوائر الانتخابية بالمحافظات التسع التي جرت فيها الانتخابات قد أعلنت النتائج للفردى والأصوات الصحيحة التي حصلت عليها كل قائمة حزبية تهيئاً لإرسالها إلى اللجنة القضائية العليا للانتخابات التي ستقوم بدورها بإعلانها مساء السبت، كما حددت من قبل.

وحسب النتائج المعلنة، لم

تختلف النتائج كثيراً بالنسبة للمقاعد الفردية حيث أعلن عن حسم أربع مقاعد فقط من إجمالي ٥٠ مقعداً جرت عليها المناقسة. وفاز ثلاثة مرشحين على المقاعد الفردية ينتمون للحرية والعدالة من الجولة الأولى دون إعادة وهم كل من ناصر الحافي وجمال شحاته في دائرة شبرا الخيمة بمحافظة القليوبية وأيضاً فاز الشيخ سيد عسكر في دائرة طنطا بالغربية وفي مطروح فاز منصور ضيف بمقعد.

وتجري إعادة في نحو ٢٤

دائرة أخرى، يتنافس في معظمها مرشحون من الحرية والعدالة والنور ومرشحون مستقلون.

أما بالنسبة للقوائم فتصدرت قوائم الحرية والعدالة معظم الدوائر فيما عدا عدد قليل منها تصدرتها قوائم النور في محافظتي مطروح والوادي الجديد وفي إحدى دوائر الدقهلية.

وجاء في المركز الثالث بالنسبة للقوائم حزب الوفد ثم الكتلة المصرية متبوعة بحزب الوسط الذين لم يحققوا النتائج المرجوة في هذه المرحلة. ومن أبرز النتائج كان فقدان نائب الحزب الوطني المنحل عبدالرحيم الغول لمقعد وخروجه من السباق الانتخابي وأيضاً دخول المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية مرتضى منصور جولة الإعادة أمام أحد مرشحي الحرية والعدالة. كما لم يحصل حزب مصر القومي في الدقهلية الذي يأتي على رأس قائمته الإعلامي توفيق عكاشة إلا على ٦٪ من الأصوات ربما لا تمكنه من الحصول على مقعد في القوائم.

كاسترو يرى أن العالم يسير إلى الهاوية

□ هافانا / اف ب



كاسترو "عشرين ألف قذيفة نووية" واستخدام "أقل من مئة منها كاف" للتسبب "بالموت رهيب" لكل سكان الأرض.

رأى فيدل كاسترو في مقال نشر على موقع كوباديبيت الرسمي أمس، الخميس، أن العالم يتقدم "حتماً" باتجاه الهاوية؛ لأن مشاكل خطيرة مثل التغييرات المناخية وخطر حرب نووية ما زالت "بعيدة" عن الحل. وكتب الرئيس الكوبي السابق أن "مخاطر عديدة تهددنا لكن اثنتين منها هما الحرب النووية والتغيرات المناخية، حاسمتان وبعيدتان جداً عن الحل".

وهذه المقالة التي تحمل عنوان "السير إلى الهاوية" هي الأولى التي ينشرها فيدل كاسترو (٨٥ عاماً) هذه السنة، بينما تحدثت شائعات الاثنين على موقع تويتر للرسائل القصيرة عن وفاته. وأضاف أن العالم يملك حالياً أكثر من